السعة العقلية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي وعلاقتها بفعالية الذات ومستوى الحاجة المعرفية لديهم

رحاب نبيل عبد المنصف خليفة

أستاذ المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى المساعد

بقسم الإقتصاد المنزلى التربوى

مقدمة البحث :

لاشك ان الجامعات هى أهم المؤسسات التربوية التي تحتضن الشباب، إذ أنها تلعب دوراً مكملاً لدور المجتمع، فهي تعمل على ترسيخ المعلومات، وإكساب الطلبة الخبرة العلمية والعملية، وتنمي لديهم العديد من المهارات التي تعمل على نجاحهم في حياتهم العملية، والتي تزيد من قدرتهم على تطبيق ما اكتسبوه من معلومات، وتمكنهم من التعامل مع الحياة بطرائق منطقية وموضوعية.

وتعد الدراسات العليا من أبرز ما تقدمه الجامعات من برامج تعنى أساساً بدراسة وتطوير وتنمية الإمكانات المختلفة للمجتمع، فإذا كان التعليم الجامعي هو المصنع الذي يمد المجتمع بالقوى العاملة، فإن الدراسات العليا هي المصنع الذي ينتج العلم والفكر الذي يقوم عليه العمل بمعناه الواسع، الذي يشمل كل ما من شأنه أن يدفع المجتمع الى التقدم (العاجز ،٦١١، ٢٠٠٠)

وقد اصبح من الضروري الاهتمام بمخرجات المؤسسات التعليمية جميعا والارتقاء بعائدها لتحقيق التنمية الشاملة ؛ والمصدر الذي تبنى عليه معظم عمليات التفكير والتعلم هي الذاكرة ، وما تحويه من عمليات الترميز ، والتخزين واسترجاع المعلومات ولولا الذاكرة وخاصة العاملة منها –السعة العقلية– لاستحالة عملية التعليم. (الشمسي،٢٠٠٩، ٢)

و يشير كل من(Denman& Carpenter, 1967) الى دور السعة العقلية كأحد محددات عملية التفكير والتعلم ، اذ انها تقوم بمعالجة المعلومات واسترجاعها فضلا عن قيامها بالعمليات والانشطة المعرفية التي تتم في الذاكرة.

وتعتبر السعة العقلية هى جزء من المخ، والذي يتم فيه معالجة المعلومات وتفسيرها وتخزينها، كما يتم فيها التفاعل بين المعلومات الجديدة الواردة من عناصر الإدراك مع المعلومات المسترجعة من الذاكرة طويلة المدى، ونتيجة هذا التفاعل إما أن تظهر على شكل استجابة (كتابة، رسم، كلام،..) أو يتم تخزينه في الذاكرة طويلة المدى .(البنا والبنا ،١٤٠، ١٩٩٠)

إن من اسباب قصور التعلم هو تدني قدرة المتعلمين على فهم ومعالجة المعلومات مما يجعلهم لا يستثمرون عقولهم عند القراءة والمذاكرة وتكون المشكلة في ان الامر الذي يؤدي الى ضعف القدرة على الاداء الجيد لدى الكثير من الطلبة هو انخفاض مستوى مهاراتهم العقلية في تنظيم ومعالجة المعلومات (خزام،عيسان ،٣٢٩، ١٩٩٣)

وتمثل السعة العقلية اهم العوامل التي تشارك في عملية تجهيز المعلومات وتشغيلها ضمن المدة المحددة داخل الذاكرة واسترجاعها (Broad Pent , 1975, 34) فقد اشـار موشمـان واخرون Moshman&et.al بأن السعة العقلية لا تزداد بتقدم العمر وانما تظل ثابتة ولكن يمكن زيادة كفاءتها في تشغيل المعلومات ومعالجتها من خلال عوامل النضج البيولوجي او الخبرة او الاثنان معا. (السلمان ،٢٠١١، ١٥٩)

ولقد اشارت معظم الدراسات الاجنبية في مجال السعة العقلية والذاكرة العاملة كدراسة سيجبنيورك وايرليش و اوكهل ويول(Seigneuric , Ehrilich , Oakhill& Yuill ,2000)، ودراسة كيرتي و كورنولدي و ودي بيتيوبالاندينو (Carrett, Cornoldir , De Beni & Pallandino,2005)

الى اهمية دراسة العمليات المعرفية بشكل عام و دراسة السعة العقلية للذاكرة العاملة بشكل خاص لما لها من دور في المعالجة المعرفية .

كذلك تعد الحاجة الى المعرفة كجانب معرفي يجب الاهتمام به والتركيز عليه من الحاجات الإنسانية المهمة لدى الأفراد، فهي تدفعهم الى الحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة سعيا وراء اكتساب المعلومات وزيادتها "و تتمثل برغبة الفرد للتعلم والاكتشاف والرغبة في كشف الغامض والمجهول وهي جانب أساسي من طبيعتنا الإنسانية". (Bischof,1970,435).

أن الأفراد من خلال بحثهم عن المعلومات والمواقف الجديدة يطورون قدراتهم العقلية والادراكية لذلك فأنهم يظهرون تفوقاً في العمليات المعرفية والمهارات المتنوعة (McCrae,1981,126) ويصبح لدى الأفراد من ذوي الحاجة للمعرفة خزين هائل من المعلومات والخبرات المتراكمة عبر دورة مسيرة الحياة، من خلال سعيهم الدؤوب للتزود بالمعلومات والخبرات الحسية المتنوعة والجديدة، ومن ثم فأن هذه الخبرات المتنوعة والهائلة بمجموعها المتراكم تشكل إستراتيجيات وأساليب معرفية كفوءة لتعامل الأفراد مع ضغوط الحياة وتسهل عليهم حل مشكلاتهم" .(Brune ,1970)

اضافة الى ذلك تعد فاعلية الذات كجانب نفسي مهم إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد، وتشعره بقدرته على التحكم في البيئة؛ حيث تعكس معتقدات الفرد عن ذاته قدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة. (المزروع، ٢٠٠٣)

وتوصف فعالية الذات بأنها حالة دافعية يتم خلالها قياس التقدير الذاتي للفرد على تنفيذ أعمال معينة لتحقيق بعض أهدافه، ولا تُعنى فعالية الذات بما يمتلك الفرد، بل تعنى باعتقاداته حول ما يمكنه القيام به، وتمثل المحور المعرفي للعمليات.

وتؤثر فاعلية الذات في أنماط التفكير بحيث قد تصبح معينات ذاتية، أو معيقات ذاتية، ويؤثر إدراك الأفراد لفاعلية الذات على أنواع الخطط التي يضعونها، فالذين لديهم إحساس مرتفع بفاعلية الذات يضعون خططاً ناجحة، والذين يحكمون على أنفسهم بعدم فاعلية الذات أكثر ميلاً للخطط الفاشلة ، والأداء الضعيف ، والإخفاق المتكرر.

وهكذا نجد أن الفعالية الذاتية تؤدي دوراً هاماً في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها كونها المحرك والموجه الذي بدونه لا يمكن أن تتم عملية التعلم؛ فالطلبة ذوي الإحساس المنخفض بالفعالية الذاتية يتجنبون الأعمال الاجتماعية التي تتطلب تحمل المسؤولية، ويستغرقون وقتاً أطول في فهم واستذكار دروسهم، ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي ترتكز على عمليات عقلية عليا.

ووفقا لما سبق جاز للباحثة ان تتساءل فيما اذ كانت هناك علاقة بين السعة العقلية وفعالية الذات ومستوى الحاجة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا ؛ حيث لا توجد دراسة تتناول هذه العلاقة حسب علم الباحثة على الرغم من الدراسات العديدة التي تناولت هذه المتغيرات .

مشكلة البحث :

ان الاوطان ترتقي و تتطور اليوم باهتمامها بشريحة الشباب ومواكبة الركب الحضاري والعلمي ، من هنا يتحتم الاعتناء بهذه الشريحة والمتمثلة في البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا من خلال تنمية خبراتهم الشخصية والمتمثلة بالجانب المعرفي والنفسي والاجتماعي والاخلاقي وبما ان الجانب المعرفي يتمثل في عمليات (التذكر، الانتباه ، الادراك ، التفكير ، حل المشكلات ، الاستدلال) فلا بد من الاهتمام بالذاكرة ونشاطها.

كذلك تشير الأدبيات السابقة إلى أن شعور الطالب بحاجته إلى المعرفة وفعاليته الذاتيه من المؤشرات الحقيقية على صحته النفسية فهما يساهمان في تطوره وقد يقودانه نحو التفوق والإبداع، وبالتالي يجعلانه يشعر بسعادة أكثر في حياته. لهذا نجد أن موضوعي الحاجة إلى المعرفة وفعالية الذات قد حظيا باهتمام كبير من الباحثين في كثير من بلدان العالم ؛ حيث وجد ان "إحباط الحاجة هو العامل الرئيسى في النمو الغير المتكامل للشخصية، فكلما كانت قوة الحاجة بأشكالها المختلفة المعرفية او غير ذلك متوسطة كلما كان إدراك الفرد للموقف اقرب الى الموضوعية، وكلما ازدادت قوة الحاجة زيادة كبيرة، فأن الفرد قد يركز في إدراكه على الهدف من دون ان ينتبه انتباهاً كافياً الى الظروف والمعوقات والسياقات التي وجد فيها هذا الهدف، وحينما تضعف قوة الحاجة فأن حساسية الفرد وقدرته على استقبال المعلومات، ومن ثم معالجتها تنخفض بصورة ملحوظة" (منصور،الأحمد، ١٩٩٦ ، ٧٨)

ويذكر Bandora باندورا ١٩٩٧ أن إدراك الأفراد لفعاليتهم الذاتية يؤثر في أنواع الخطط التي يضعونها، فالأفراد الذين لديهم إحساس مرتفع بالفعالية يضعون خطط ناجحة، والذين يحكمون على أنفسهم بعدم الفعالية أكثر ميلاً للخطط الفاشلة، والأداء الضعيف، والإخفاق المتكرر؛ ذلك أن الاحساس المرتفع بالفعالية ينشئ أبنية معرفية ذات أثر فعال في تقوية الإدراك الذاتي للفعالية.

وقد اقترح باندورا مفهوم فعالية الذاتSelf Efficacy الذي يمثل توقعات الفرد ومعتقداته التي تمكنه من تنفيذ أي فعل خاص بنجاح؛ فالأفراد الذين يمتلكون قدراً أكبر من الفعالية الذاتية المدركة يقومون بأداء أفضل على أنواع كثيرة من المهمات مقارنة بالذين لديهم قدراً أقل من الفعالية الذاتية. (Beck, 2004)

ان الكشف عن اوجه القصور للوقوف عليها ومن ثم التصدي لها ، تتطلب معرفة الجوانب المهمة من القدرة العقلية المعرفية (السعة العقلية) للطلبة التي لا تنتبه لها المؤسسات التربوية في مجتمعاتنا والى اهميتها وتكاد تكون غائبة عن اذهان المربين ومن خلال اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات توصلت الى ان فشل الكثير من الطلبة في معالجة وتنظيم المعلومات لا يرجع الى انخفاض ذكائهم او عدم ميلهم الى الدراسة وانما يرجع الى عدم تعلمهم عمليات تتضمن التخطيط والمراقبة والتقويم وخزن المعلومات والتحكم في قدراتهم الذاتية واستثمار ما يطلب منهم من اعمال بصورة فعالة ، وكيفية استرجاعها اثناء الحاجة اليها واستعمال ما لديهم من امكانيات لتنظيم تعلمهم .

وقد لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لطلبة الدراسات العليا أن لديهم مشكلة في القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات على الرغم من تكرار هذه المعلومات بشكل او آخر في محتوي المقررات التي يدرسونها ، كما أنهم غالبا مايخفقون في أداء المهام المكلفين بها بل ويتكاسلون عن آدائها.

من هنا جاءت فكرة البحث الحالى فى محاولة لدراسة العلاقة بين السعة العقلية وفعالية الذات والحاجة المعرفية لطالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان نظرا لأهمية كل متغير فيهم بالنسبة للباحث في مرحلة الدراسات العليا .

تساؤلات البحث :

يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة بين السعة العقلية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي و فعالية الذات ومستوى الحاجة المعرفية لديهم؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مستويات السعة العقلية وفعالية الذات والحاجة المعرفية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان؟
- ما العلاقة بين مستويات السعة العقلية وفعالية الذات لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان؟
- ما العلاقة بين مستويات السعة العقلية ومستوى الحاجة المعرفية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان؟

أهداف البحث :

- التعرف على مستويات السعة العقلية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان.
- التعرف على العلاقة بين مستويات السعة العقلية وفعالية الذات لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان.
- التعرف على العلاقة بين مستويات السعة العقلية ومستوى الحاجة المعرفية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان.

أهمية البحث :

- يمكن أن يكون البحث من الدراسات التي تركز على موضوع السعة العقلية وأهميتها ، وتلفت نظر المعلم اليها وسبل التعامل مع الطلبة في ضوئها وآلية قياسها، وتلفت نظر المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والجامعات المختلفة لأهمية تدريب المعلمين علي آلية قياس السعة العقلية والتعامل معها.
- ترجع أهمية البحث إلى أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو فعالية الذات التي أكّدت الدراسات على أهميتها في تشكيل سلوك الفرد، وتفعيل أدائه باعتبارها أحد موجهات السلوك الإنساني، حيث تتحدد في ضوئها أنشطته السلوكية ومقدار الجهد الذي يبذله؛ لإنجاح هذه الأنشطة رغم العوائق التي قد تعترضه، وتواجهه.
- محاولة الكشف عن مقدار الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا ، حيث تعد الحاجة إلى المعرفة من العوامل التي تساعد الطلبة في البحث والتقصي ومواجهة المهام والمواقف والمشكلات المختلفة التي تواجههم، مما يسهم في تحسين تعلمهم والاحتفاظ به ، والارتقاء به إلى المستوى الأفضل، وبدون امتلاك الطلبة لدرجة مرتفعة من الحاجة إلى المعرفة ومعتقدات معرفية تتضمن أفكارا معقدة؛ سينشأ لديهم العديد من المشكلات الأكاديمية، كتدني الدافعية وحب الاستطلاع، وضعف البحث والتقصي عن المعرفة، إضافة إلى عدم الرغبة في مواجهة المشكلات التي تعترضهم.
- يمكن لهذا البحث أن يسهم في تحسين العملية التربوية، إذ إن التعرف على الحاجة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا قد يساعد في توجيه أساتذة الجامعات إلى تعديل طرق التدريس بما يتناسب وتفكير الطلبة.
- يتناول البحث متغيرات هامة ، ولكل منها دور في فاعلية عملية التعلم والتعليم .
- توجيه انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى أن السعة العقلية للمتعلم عامل مؤثر في كيفية التعامل مع المعرفة والمعلومات يختلف فيها المتعلمون بشكل واضح.
- ان السعة العقلية هي اساس لبناء العقل البشري ولها التأثير المباشر على اكتساب التعلم والمعرفة ونمو الفرد وتفكيره .

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :

- طالبات مرحلة الدراسات العليا تخصص مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي بمرحلة الماجستير بالقسم التربوي بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان .
- أدوات البحث التي تم اعدادها من قبل الباحثة لتحقيق اهداف البحث(اختبار السعة العقلية مقياس فعالية الذات / مقياس الحاجة المعرفية).

فروض البحث :

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستويات السعة العقلية وفعالية الذات لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستويات السعة العقلية ومستوى الحاجة المعرفية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان.

مصطلحات البحث :

- **السعة العقلية Mental Capacity**

يرى بسكال ليون Pascal–leone انها جزء محدود من الذاكرة يتم فيها معالجة المعلومات المستقبلة والمسترجعة في وقت واحد فهي تمثل العدد الاقصى من المخططات التي يستطيع العقل تجميعها في فعل عقلي واحد. (السيد ،عبده ،١٩٩٩، ٨٧)

وفي عبد ربه (٢٠١٠،٤٤) تعرف السعة العقلية أو الذاكرة العاملة، بمعالجة المعلومات وتفسيرها وتخزينها، وأيضا هي القدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد، وهي تختص بالتجهيز الشعوري للمعلومات التي يكتسبها.

و تعرف إجرائيا بأنها: جزء من ذاكرة المخ مسئول عن تجهيز المعلومات ومعالجتها و تخزينها لفترة طويلة المدى أو استرجاعها عند الحاجة اليها في شكل استجابات متنوعة،هذه المعلومات تكون على هيئة مخططات عقلية نشطة يصفها الطالب في ذاكرته أثناء أداء المهمة أو حل المشكلة ،وتقاس في البحث الحالي بمقدار الدرجات التي تحصل عليها طالبات مرحلة الدراسات العليا في مقياس السعة العقلية .

- **الحاجة المعرفية (الحاجة إلى المعرفة) Knowledge Need**

يشير كل من الحموري وأبو مخ (٢٠١١،١٤٧١) إلى أنها "النزعة للمشاركة في النشاطات المعرفية والاستمتاع بها من خلال أداء معالجات معرفية باستخدام استراتيجيات تعلم شمولية عميقة قادرة على الوصول إلى مستويات أعلى من الفهم والأداء".

ويعنى هذا المصطلح انشغال الفرد بالأنشطة المعرفية التي تتطلب جهداً كبيراً.

و تعرف إجرائيا بأنها: القدرة التي يمتلكها الفرد للمشاركة في الأنشطة المعرفية والاستمتاع بها والتي تزداد من خلال تقديم معارف وأنشطة واستراتيجيات مختلفة و أداء مجموعة من المعالجات المعرفية المعقدة القادرة على الوصول إلى مستويات أعلى من الفهم والأداء،وتقاس في البحث الحالي بمقدار الدرجات التي تحصل عليها طالبات مرحلة الدراسات العليا في مقياس الحاجة المعرفية.

- **فعالية الذات Self Efficacy**

وتعني مقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين، والتحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته، واصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام، والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ

بمدى الجهد، والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أو العمل(Bandura, 1986, 486).
وتتبنى الباحثة التعريف الآتي لفاعلية الذات: إدراك الفرد لقدرته الشخصية في التعامل بكفاءة ومسؤولية مع مختلف المواقف الاجتماعية والحياتية، حيث إن فاعلية الذات يمكن أن تعمم من مجال
إلى آخر حسب خبرة الشخص جراء تعامله مع المواقف السابقة.
وتقاس في البحث الحالي بمقدار الدرجات التي تحصل عليها طالبات مرحلة الدراسات العليا في مقياس فعالية الذات .

الاطار النظرى للبحث والدراسات السابقة ويشمل المحاور التالية :

المحور الأول: السعة العقلية

تعرفها إبراهيم (٢٠١٤،٢٢) بأنها جزء من الذاكرة البشرية يتم فيها معالجة المعلومات وتجهيزها، والتفاعل بين المعلومات التي تأتي عن طريق الإدراك والمعلومات المسترجعة عن طريق الذاكرة طويلة المدى وتظهر أما في شكل استجابة أو يعاد تخزينها مرة أخرى؛ ويشير هنداوي (٢٠٠٥،٢٤) إلى أنها منطقة موجودة داخل المخ تحتوي على المعلومات التي يستطيع الطالب تنظيمها وترتيبها في ذاكرته، وإجراء بعض العمليات عليها مثل: التفسير، التخزين، المعالجة، وذلك في وقت واحد أثناء حل المشكلات المقدمة إليه.

لذا فإن السعة العقلية تعد جزء من الذاكرة:

١- يعالج المعلومات ويظهرها في شكل استجابات.
٢- ينظم المعلومات ويرتبها أثناء حل المشكلات المقدمة إليه.
٣- ينسق المعلومات في صورة وحدات ذات معنى.
٤- يدمج المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة والمخزنة ليحدث ترابط بينهما

العوامل المؤثرة في السعة العقلية:

يشير كل من إسماعيل والخولي(٢٠٠٦،١١٥)؛(Oberauer & Kliegl , 2001,188)، إلى أن السعة العقلية تتأثر بعديد من العوامل، منها:

١- تداخل المعلومات نتيجة للتشابه.
٢- كم المعلومات التي تفوق سعة المتعلم في تشغيلها.
٣- انخفاض فرص المعالجة المعرفية للمعلومات مما يؤدي لانخفاض التحصيل الأكاديمي.
٤- طرق تنظيم المعلومات وعرضها.

ويمكن زيادة كفاءة السعة العقلية عن طريق:

١- تنظيم وتجميع المعلومات في صورة وحدات ذات معنى لتسهيل عملية التعلم.
٢- استخدام استراتيجيات تدريس تتناسب مع كم المعلومات المقدم للمتعلمين.
٣- تنوع الأنشطة والمهام التعليمية تبعاً للمستويات السعة العقلية المختلفة للمتعلمين.

٤- تنوع طرق عرض المعلومات (مرئية، مسموعة، مقروءة).

وظائف السعة العقلية (الذاكرة العاملة) :

١- التركيز على الانتباه الانتقائى للاحداث الحالية.

٢- الاحتفاظ بالاحداث المنتقاه ودمجها مع الخبرات السابقة فى الذاكرة طويلة المدى.

٣- احداث افعال ومقاصد ضرورية لمعالجة معلومات الانماط الاخرى من الذاكرة.

٤- دورها فى الفهم واللغة والاستنتاج.

٥- معالجة المعلومات وتحليلها من خلال عمليات التخزين والتكرار. (Baddeley,2003,100)

الترميز في السعة العقلية (الذاكرة العاملة):

المعلومات ترمز في شكل رموز وهناك ثلاثة أنواع من الرموز شفوية، بصرية ودلالية.

١- الرموز الشفوية: المعلومات التي نتلقاها عن طريق السمع يتم ترميزها فونولوجيا في الذاكرة العاملة.

٢- الرموز البصرية: المعلومات التي نتلقاها عن طريق البصر يتم ترميزها في الذاكرة العاملة عن طريق تكوين الصور الذهنية.

٣- الرموز الدلالية: المعلومات التي تحتوي على المفاهيم يتم ترميزها دلاليا في الذاكرة العاملة وذلك بالاحتفاظ بالمعنى العام وإهمال الشكل الذي عرضت به.

وهنالك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة السعة العقلية ومنها:

- دراسة موافي(٢٠٠٢) استهدفت معرفة مستويات السعة العقلية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة واثرها في حل المشكلات الهندسية والاتجاه نحوها ، وقد أظهرت النتائج الى وجود فروقات دالة احصائيا بين متوسطات علامات التلميذات على اختبار حل المشكلات وفقا للسعة العقلية المختلفة ، كما ان الاتجاه نحو الهندسة يزداد بزيادة السعة العقلية .
- دراسة سوازون ومارجريت , Swson&Margert (٢٠٠٤) استهدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين السعة العقلية والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب اللذين يعانون من صعوبات في مادة الرياضيات وتوصلت الدراسة الى ان الطلاب الذين يواجهون صعوبات في تعليم الرياضيات اقل اداء على اختبارات حل المشكلات والذاكرة العاملة لديهم اقل سعة عقلية ، كذلك الذاكرة العاملة منبئا جيدا لقدرة الطلاب على حل المشكلات الحياتية ومرتبطة بذكاء الطلاب.
- دراسة السلمان (٢٠١١) استهدفت الى معرفة علاقة السعة العقلية والتفكير التأملي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا في بغداد و وفقا لمتغير الجنس والتخصص ، و توصلت الباحثة الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لمستوى السعة العقلية لدى طلبة الدراسات العليا، كما هناك فروق ذات داللة إحصائية لمتغير الجنس ومتغير التخصص في السعة العقلية.

- دراسة سليمان (٢٠١٤) استهدفت الى معرفة علاقة السعة العقلية بمفهوم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،وقد توصل الباحث الى ان الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من السعة العقلية ، كما توصل الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السعة العقلية ومفهوم الذات واتخاذ القرار .
- دراسة الأنصارى وأحمد (٢٠١٧) وقد هدفت التعرف على السعة العقلية لطلاب المرحلة الاعدادية ، وتوصلت النتائج الى امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية لمستوى أعلى من الوسط الفرضي للمقياس من السعة العقلية .
- دراسة العنزى ، الصرايرة (٢٠١٩): استهدفت التعرف على تنظيم الذات وعلاقته بالسعة العقلية لدى طلبة جامعة الكويت ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود معاملات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين أبعاد تنظيم الذات ومقياس السعة العقلية ، ومن توصيات الدراسة اعداد برامج تدريبية للطلبة لغاية اكتساب استراتيجيات وطرق جديدة تساعدهم في عملية التعلم واكتساب المعرفة .

المحور الثاني: الفعالية الذاتية

إن فاعلية الذات من أهم مفاهيم علم النفس الحديث الذي وضعه باندورا الذي يرى أن معتقدات الفرد عن مدى فاعليته تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أو غير المباشرة، ولذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي تتبعه كإجراءات سلوكية، أما في صورة ابتكارية أو نمطية.

خصائص فاعلية الذات:

هناك خصائص عامة لفاعلية الذات وهي:

١- مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وامكاناته ومشاعره.

٢- ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.

٣- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية، أم عقلية، أم نفسية، بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف.

٤- توقعات الفرد للأداء في المستقبل.

٥- إنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضاً على حكم الفرد على ما يستطيع أداؤه مع ما يتوافر لديه من مهارات، ففاعلية الذات هي: "الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة."

٦- هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه نتاج للقدرة الشخصية.

٧- إن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.

٨- إن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ، ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وامكاناته الحقيقية، فمن الممكن أن يكون لدى الفرد توقع بفاعلية الذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.

٩- تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل: صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد.

١٠- إن فاعلية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها.

وهذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية الذات الإيجابية للتنمية والتطوير، وذلك بزيادة التعرض للخبرات المناسبة .

مصادر فاعلية الذات:

يشير باندورا Bandura الى ان فاعلية الذات تتقوى من خلال اربع مصادر هي:

- اختيار خبرات مقننة: فيتعلم الفرد من خلال خبرته الأولى معنى النجاح والشعور بالسيطرة على البيئة اي أن الإنجاز الدراسي الشخصي مصدر مهم لشعورنا بالفاعلية الذاتية.
- الخبرات الإبدالية: هنا يعتقد الطالب أن بإمكانه حل مسألة رياضية صعبة عندما يرى زميلا له يحلها بسهولة.
- الإقناع اللفظي: حيث يجعل هذا المصدر الطلبة يعتقدون أن بإمكانهم التغلب على الصعوبات التي تواجههم أو تحسن مستوى أدائهم.
- الحالات الانفعالية الفسيولوجية: تعد مصدرا هاماً لشعور الطالب بالفاعلية الذاتية، وغالبا ما يدل على التغلب على صعوبة المهمة، ومع ذلك فإن ردود افعالنا تجاه هذه المؤثرات تختلف من فرد الى فرد اخر. (عبيد، ٢٠٠٦،)

العوامل المؤثرة في فاعلية الذات:

تم لقد تصنيف العوامل المؤثرة في فعالية إلى ثلاث مجموعات هي:

المجموعة الأولى (التأثيرات الشخصية):

لقد أشار (زيمرمان Zimmerman ١٩٨٩ ، ٤٨٥) إلى أن إدراكات فاعلية الذات لدى الطلبة في هذه المجموعة تعتمد على أربع مؤثرات شخصية:

- المعرفة المكتسبة : وذلك وفقاً للمجال النفسي لكل منهم.
- عمليات ما وراء المعرفة : هي التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين.
- الأهداف : إذ أن الطلاب الذين يركنون على أهداف بعيدة المدى أو يستخدمون عمليات الضغط لمرحلة ما وراء المعرفة قيل عنهم أنهم يعتمدوا على إدراك فاعلية الذات لديهم وعلى المؤثرات وعلى المعرفة المنظمة ذاتياً.
- المؤثرات الذاتية : وتشمل قلق الفرد ودافعية مستوى طموحه وأهدافه الشخصية.

المجموعة الثانية(التأثيرات السلوكية):

وتشمل ثلاث مراحل:

- ملاحظة الذات إذ ان : ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو إنجاز أحد الأهداف.
- الحكم على الذات : وتعني استجابة الطلبه التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على فاعلية الذات وتركيب الهدف.
- رد فعل الذات الذي يحتوي على ثلاثة ردود هي:

- ردود الأفعال السلوكية وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية النوعية.
- ردود الأفعال الذاتية الشخصية وفيها يتم البحث عما يرفع من استراتيجيتهم أثناء عملية التعلم
- ردود الأفعال الذاتية البيئية وفيها يبحث الطلبة عن أنسب الظروف الملائمة لعملية التعلم.

(Bandura , 1997, 84)

المجموعة الثالثة(التأثيرات البيئية):

لقد أكد باندورا Bandura , ١٩٩٧ ,٩١على موضوع النمذجة والصور المختلفة في تغيير إدراك المتعلم لفاعلية ذاته مؤكداً على الوسائل المرئية ، ومنها التلفاز، وأن تأثير النمذجة الرمزية يكون لها أثراً كبيراً في اعتقادات الفاعلية بسبب الاسترجاع المعرفي، وأن هناك خصائص متعلقة بالنموذج، ولها تأثير في فاعلية الذات وهي :

–خاصية التشابه: وتقوم على خصائص محددة، مثل: الجنس، والعمر، والمستويات التربوية، والمتغيرات الطبيعية .

– التنوع في النموذج: وتعني عرض نماذج متعددة من المهارة أفضل من عرض نموذج واحد فقط؛ وبالتالي تأثيرها أقوى في رفع الاعتقاد في فاعلية الذات .

وهنالك العديد من الدراسات التي اهتمت بفعالية الذات ومنها :

- دراسة مخيمر(٢٠٠٧) بعنوان الفاعلية الذاتية لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية بصور وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية والأكاديمية وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الفاعلية الذاتية الأكاديمية، الاجتماعية، المهنية لدى الطلاب المعلمين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وتعرف طبيعة العلاقة الدينامية بين المتغيرات موضوع الدراسة ، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات وكل من الدافعية، والإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة.
- دراسة المصري (٢٠١١) بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، وقدهدفت الدراسة إلى تعرف مستوى قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي، وتم الاعتماد على المنهج

الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وأبعاده وبين فاعلية الذات.

- دراسة عبد الله والقدور (٢٠١٦) وعنوان الدراسة فاعلية الذات وعلاقته بالهدف من الحياة "دراسة ميدانية على عينة من طلبةجامعة حلب"،وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين فاعلية الذات العامة والهدف من الحياة ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي،ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والهدف من الحياة.
- ومن الدراسات الأجنبية دراسة رودينبيري ورينك (Roddenberry &Renk,2010) بالولايات المتحدة الأمريكية وعنوان الدراسة مركز الضبط وفاعلية الذات كمتغيرات وسيطة في العلاقات بين الضغوط والمرض لدى طلبة الجامعة وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من دور مركز الضبط وفاعلية الذات كمتغيرات نفسية وسيطة في العلاقات بين الضغوط والمرض لدى طلبة الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجيات التدخل المستندة إلى نظرية فاعلية الذات لها تأثير إيجابي على الإحساس بالهدف من الحياة.

المحور الثالث : الحاجة المعرفية (الحاجة الى المعرفة)

تعد المعرفة الوسيط الفعال في تطوير القدرات المعرفية لدي الأفراد حيث أنها تأخذ عدة أنماط، كما يصنفها (علي ، ٢٠١٢ ،٤٩٠-٤٩١) إلى:

– المعرفة الصريحة Explicit Knowledge: المعرفة التي ظهرت رسمياً مستخدمة نظاماً من الرموز توضح مشكلة ما، إضافة إلى أنها تخدم عدداً من الأهداف المهمة في المؤسسات التعليمية من بينها تسهيل التنسيق بين النشاطات والمهام المختلفة.

– االمعرفة الضمنية Tacit Knowledge: المعرفة الشخصية للمتعلمين والمتمثلة في الإجراءات الصحيحة للمهارات ومن ضمن ذلك القدرة على التفكير واتخاذ القرارات والأفعال الناتجة عن الخبرة الفردية والمعتقدات... ،وتتضمن ماذا يعرف الشخص، وماذا يفعل بهذه المعرفة.

سمات الأفراد ذوى الحاجة المرتفعة الى المعرفة :

تتمثل سمات الأفراد ذوى الحاجة المرتفعة الى المعرفة كما تم ذكرها في (الفرماوى ،١٩٨٨، ١٨٢؛ الدسوقى ،٢٠٠٦، ٣٢٦؛ شقورة ،٢٠٠٢، ٢٥) كالتالي :

– الإقبال على اتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها ، والاهتمام بالنواحى الثقافية والعلمية.
– الرغبة في تناسق الأفكار والاتجاهات والمعارف .
– الرغبة في معالجة الموضوعات المعرفية .
– الميل الى الغامض من الموضوعات والأشياء ، والاستجابة بملل الى كل ماهو مألوف وشائع.
– التفاعل بطريقة ايجابية مع العناصر الجديدة في البيئة والبحث عن خبرات جديدة .
– تحمل الغموض وأقل شعور بالقلق في مواقف غير مؤكدة أكثر من ذوي الحاجة المنخفضة الى المعرفة .

- استكشاف العناصر الجديدة في البيئة والبحث عن خبرات جديدة .
- المثابرة على دراسة العناصر الجديدة من أجل معرفة المزيد عنها .
- يتم حفزهم داخليا أكثر من حفزهم خارجيا للتعلم .
- الرغبة المستمرة في الحصول على المعلومات بسرعة .
- الرغبة المستمرة في زيادة كم المعلومات لديهم .
- الترحيب بالصعاب في سبيل الحصول على المعلومات .
- حرص المتعلم على المعالجة اليدوية والتطبيق العملي لموضوعات المعرفة .

تنمية الحاجة إلى المعرفة :

أبدت الأوساط التربوية اهتماما كبيرا بمفهوم الدافعية بأنواعها المختلفة ؛ لأهميتها في تنمية رغبة المتعلم في التعلم ودفعه إلى تنظيم تعلمه بنفسه ، ويلاحظ أن جهود التربويين لتنمية الحاجة المعرفية ماتزال في بدايتها في التعليم العام أو الجامعى ، وتكاد تكون مهملة في معظم المجتمعات العربية ؛ لأن التعليم فيها مايزال تقليدي البنية ، والأهداف ، والمناهج ، والوسائل ، ويعتمد غالبا على التعلم المدفوع خارجيا ، وعلى نظام التعزيز والعقاب التقليدى. (شعبان ، ٢٠١٣، ٢٧)

وتؤكد دواير (Dwyer,2008,12) على أن الحاجة المعرفية سمة متغيرة وعليه؛ فيمكن تحسين مستواها عبر التدخل . ومما يساعد في تنمية الحاجة المعرفية لدى المتعلم هو إدراكه للعمليات العقلية والمعرفية التى يقوم بها أثناء التعلم ، وليس ذلك فقط بل والتحكم فيها ، ويجب التركيز الأنشطة غير الصفية الموجهة على تنمية قدرات الطلبة على إدراك كيف يفكرون ، وكيف يصلون إلى حلول للمشكلات التى تواجههم ، لأنهم بهذه الطريقة يتمكنون من رسم مخطط واسع لمسار تفكيرهم ، مما يسهل عليهم عملية التعلم ، وكذلك يسهل عليهم سرعة وكفاءة انجاز المهام التى تطلب منهم ، ويخلق لديهم القدرة على التحليل والحاجة الى المعرفة .

ومن الاستراتيجيات التى تساعد في تنمية الحاجة المعرفية وجود التحديات المثالية ، والمصادر الغنية بالخبرات ، وسياق من الاستقلالية ، وزيادة إحساس المتعلم بالسيطرة على الأنشطة ، واثارة فضول المتعلم باستمرار ، ومستوى معتدل من الصعوبة والخيال والتعقيد والطريقة التى تقدم بها المهمة من قبل المعلم (شعبان ،٢٠١٣، ٢٨)

وقد تناولت العديد من الدراسات الحاجة المعرفية ومنها :

- دراسة الخزرجي(٢٠٠٣) بعنوان الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد، وقد استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة وحل المشكلات (أسلوب توليد لأفكار) لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن الحاجة إلى المعرفة لدى عينة البحث،أظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة يتصفون بالحاجة إلى المعرفة، وأن هناك علاقة دالة وموجبة بين الحاجة إلى المعرفة وأسلوب توليد الأفكار لدى طلبة الجامعة.
- دراسة احمد حميد خلف (٢٠١٩) استهدف البحث معرفة العلاقة بين اليقظة الذهنية وعلاقتها بالحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،وتوصلت النتائج الى ان هناك علاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية حيث كلما قلت الحاجة الى المعرفة قلت اليقظة الذهنية

عند الطلاب.

- دراسة عبد الكريم جرادات ونصر العلي (٢٠١٠) بعنوان الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى الطلبة الجامعيين: دراسة استكشافية، وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الفروق في الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات بين الجنسين وبين طلبة كليات العلوم الإنسانية والطبيعية، وإلى اختبار العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات ، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الحاجة إلى المعرفة تعزى إلى الجنس أو الكلية، وأنه لا توجد فروق دالة بين طلبة الكليات على أبعاد مقياس الشعور بالذات. وتبين أن هناك علاقة إيجابية دالة بين الحاجة إلى المعرفة وكل من الشعور بالذات الخاصة والعامة، وأن هناك علاقة سلبية دالة بين الحاجة إلى المعرفة والقلق الاجتماعي، وأن العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات الخاصة أقوى من تلك التي بين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات العامة، وبين الحاجة إلى المعرفة والقلق الاجتماعي.
- دراسة فراس الحموري، وأحمد أبو مخ(٢٠١١) وعنوانها مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى التفكير ما وراء المعرفي جاء مرتفعاً، كذلك بينت النتائج وجود علاقة طردية ودالة إحصائياً بين مستوى الحاجة إلى المعرفة ومستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، على الرغم من عدم اختلاف هذه العلاقة باختلاف متغيرات الجنس، والتخصص والمستوى الدراسي؛ وبناءً على هذه النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات متمثلة بأهمية التركيز على تنمية الحاجة إلى المعرفة وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك.

إجراءات البحث:

وتمثلت فيما يلى:

أولا: منهج البحث

اتبع البحث الحالي كلا من:

أ- المنهج الوصفى التحليلى فى الجانب النظري.

ب- المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين السعة العقلية وكلا من فعالية الذات والحاجة المعرفية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي ، وقد تم اختيار المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف البحث .

ثانيا : عينة البحث

تكونت العينة الأساسية فى هذا البحث من (١٧) طالبة من طالبات مرحلة الدراسات العليا – تخصص مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي بمرحلة الماجستير بالقسم التربوي بكلية الاقتصاد المنزلي (جميع المقيدين بمرحلة الماجستير بكل الفصول الدراسية) – جامعة حلوان .

ثالثا : أدوات البحث

ا- أدوات البحث :

استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف البحث الحالي الأدوات التالية:

- مقياس السعة العقلية. (إعداد الباحثة)
- مقياس الفاعلية الذاتية. (إعداد الباحثة)
- مقياس الحاجة المعرفية .(إعداد الباحثة)

وقد ساعد الباحثة في إعداد هذه المقاييس ما يلي:

- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالسعة العقلية.
- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالفاعلية الذاتية.
- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة الحاجة المعرفية.
- المقابلات الشخصية مع مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التعليمي والقياس التربوي.

أولا: اختبار السعة العقلية

أ- الهدف من الاختبار:- لقياس السعة العقلية لدى الطالبات عينة البحث. (إعداد الباحثة)

ب- وصف الاختبار:- لبناء هذا الاختبار إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت السعة العقلية وقد تكون الاختبار من أربعة أجزاء كالتالي:

✸ الجزء الأول مقسم الى فرعين ، الأول عبارة عن ١٨ بند وفيه تلقي الباحثة مجموعة من الارقام علي الطالبات ، ثم تطلب منهم تدوين ماالقي عليهم فى اوراق الاجابة امامهم بنفس الترتيب.

والثاني عبارة عن ١٨ بند وفيه تلقي الباحثة مجموعة من الارقام علي الطالبات ، ثم تطلب منهم تدوين ماالقي عليهم فى اوراق الاجابة امامهم بعكس الترتيب، توضع درجة لكل بند وبالتالي يكون مجموع الدرجات للجزء الأول ٣٦ درجة.

✸ الجزء الثاني عبارة عن ٢٠ عبارة ، تلقي الباحثة العبارات على الطالبات عينة البحث وتطلب منهم بعد الاستماع تحديد الصواب والخطأ فيها ، ثم كتابة آخر كلمة مستدعاة في الجملة ومجموع الدرجات لهذا الجزء ٤٠ درجة .

✸ الجزء الثالث عبارة عن مجموعة من الشرائح المعدة على جهاز البوبوينت ، ويتم عرض هذه الشرائح على الطالبات عينة البحث من خلال جهاز الداتا شو لمدة لاتزيد عن ١٠ ثوان ثم تدوين الاجابات المطلوبة في اوراق الاجابة ومجموع الدرجات لهذا الجزء ٥٠ درجة .

- الشريحة الأولى : تصنيف الاشكال المعروضة الى مجموعات بحيث تحتوى كل مجموعة على نفس الشكل بالعدد الذى تم عرضة في شرائح الداتا شو .
- الشريحة الثانية : تصنيف الأشكال المعروضة الى مجموعات بحيث تحتوى كل مجموعة على نفس الأشكال التي لها نفس اللون بالعدد الذى تم عرضة في شرائح الداتا شو .
- الشريحة الثالثة : كتابة المحتوى الموجود بالأشكال المعروضة بنفس الترتيب .

✸ الجزء الرابع عبارة عن مجموعة من الشرائح المعدة على جهاز البوبوينت ، ويتم عرض هذه الشرائح على الطالبات عينة البحث من خلال جهاز الداتا شو لمدة لاتزيد عن ١٠ ثوان ثم يطلب منهم كتابة الاجابة المختلفة في ورقة الاجابة في نفس مكانها على جهاز الداتا شو ومجموع الدرجات لهذا الجزء ٤ درجة.

ج- صدق وثبات اختبار السعة العقلية :

١- الصدق :

يتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه .

الصدق المنطقي :

تم عرض اختبار السعة العقلية على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين(مناهج وطرق تدريس وعلم النفس التعليمي) بغرض التأكد من مدى وضوح الاختبار ، وارتباط الأهداف بأسئلة الاختبار ، وقد أجمع المحكمين على صلاحية اختبار السعة العقلية للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات ، وقد تم تعديل بناءاً على مقترحاتهم.

٢- الثبات :

يقصد بالثبات أن يكون الاختبار منسقاً فيما يعطي من النتائج ، وقد تم حساب معامل ثبات اختبار السعة العقلية بالطرق الآتية :

أ- الثبات باستخدام التجزئة النصفية :

تم التأكد من ثبات اختبار السعة العقلية باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الارتباط لاختبار السعة العقلية ككل ٠.٨٧١ – ٠.٩٤٨ ، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات اختبار السعة العقلية .

ب- ثبات معامل ألفا :

وجد أن معامل ألفا = ٠.٩١٣ لاختبار السعة العقلية ككل ، وهي قيمة مرتفعة وهذا دليل على ثبات اختبار السعة العقلية عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح .

جدول (١) ثبات اختبار السعة العقلية

ثبات اختبار السعة العقلية	معامل ألفا		التجزئة النصفية	
	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة
	٠.٩١٣	٠.٠١	٠.٨٧١ – ٠.٩٤٨	٠.٠١

ثانيا : مقياس فاعلية الذات

أ- الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس فاعلية الذات لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي .

ب- وصف المقياس: لبناء هذا المقياس إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع فاعلية الذات والمقاييس التى تم استخدامها فى هذه الدراسات لقياس

فاعلية الذات ، وتكون هذا المقياس من عدد (٣٠) مفردة ، وقد تم صياغة مفردات المقياس فى صورة عبارات سلوكية ، وأمام كل عباره مقياس خماسي متدرج (دائما– غالبا – أحياناً– نادراً– أبداً) لكى تختار الطالبه الإستجابه المناسبه التى تنطبق عليها ، وعند صياغة مفردات المقياس تم مراعاة أن تكون الصياغة واضحة وسليمة من الناحيه اللغويه والعلميه .

صدق وثبات مقياس فعالية الذات :

صدق المقياس :

يقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس (فعالية الذات) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة مقياس فعالية الذات

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٧٥٢	٠.٠١	١٦	٠.٨٩٥	٠.٠١
٢	٠.٩١٧	٠.٠١	١٧	٠.٨٢٢	٠.٠١
٣	٠.٧٠٤	٠.٠١	١٨	٠.٧٤٨	٠.٠١
٤	٠.٩٥٢	٠.٠١	١٩	٠.٧٨٥	٠.٠١
٥	٠.٦٤٢	٠.٠٥	٢٠	٠.٨٣٩	٠.٠١
٦	٠.٨٦٧	٠.٠١	٢١	٠.٧٤٤	٠.٠١
٧	٠.٧٣٩	٠.٠١	٢٢	٠.٦١٩	٠.٠٥
٨	٠.٨٨٩	٠.٠١	٢٣	٠.٨٤٦	٠.٠١
٩	٠.٨٤٨	٠.٠١	٢٤	٠.٧٣٧	٠.٠١
١٠	٠.٦٠٨	٠.٠٥	٢٥	٠.٧٩٢	٠.٠١
١١	٠.٨٣٤	٠.٠١	٢٦	٠.٨٠١	٠.٠١
١٢	٠.٧٢٧	٠.٠١	٢٧	٠.٦٣٥	٠.٠٥
١٣	٠.٩٠٨	٠.٠١	٢٨	٠.٨٨٧	٠.٠١
١٤	٠.٦٢١	٠.٠٥	٢٩	٠.٩٢١	٠.٠١
١٥	٠.٧٦٦	٠.٠١	٣٠	٠.٨٥١	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ ، ٠.٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (٣) قيم معامل الثبات لمقياس فعالية الذات

	معامل الفا	التجزئة النصفية
ثبات مقياس فعالية الذات ككل	٠.٨٦١	٠.٨٢٥ – ٠.٨٩٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس .

ثالثا : مقياس الحاجة المعرفية

أ- **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس الحاجة المعرفية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي.

ب- **وصف المقياس:** لبناء هذا المقياس إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الحاجة المعرفية والمقاييس التى تم استخدامها فى هذه الدراسات لقياس الحاجة المعرفية وتكون هذا المقياس من عدد (٣٠) مفردة ، وقد تم صياغة مفردات المقياس فى صورة عبارات سلوكية ، وأمام كل عباره مقياس ثلاثي متدرج (أوافق جدا – أوافق– لاأوافق) لكى تختار الطالبه الإستجابه المناسبه التى تنطبق عليها ، وعند صياغة مفردات المقياس تم مراعاة أن تكون الصياغة واضحة وسليمة من الناحيه اللغويه والعلميه .

صدق وثبات مقياس الحاجة المعرفية :

صدق المقياس :

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (الحاجة المعرفية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة مقياس الحاجة المعرفية

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٨٩٤	٠.٠١	١٦	٠.٩١٩	٠.٠١
٢	٠.٦٣٧	٠.٠٥	١٧	٠.٧٤٧	٠.٠١
٣	٠.٨٦٦	٠.٠١	١٨	٠.٩٠٣	٠.٠١
٤	٠.٧٢٥	٠.٠١	١٩	٠.٨٥٩	٠.٠١
٥	٠.٦٠٩	٠.٠٥	٢٠	٠.٨١١	٠.٠١
٦	٠.٧٧٩	٠.٠١	٢١	٠.٨٤٤	٠.٠١
٧	٠.٨٣٢	٠.٠١	٢٢	٠.٩٢٣	٠.٠١
٨	٠.٩٦٤	٠.٠١	٢٣	٠.٧٩٧	٠.٠١
٩	٠.٨١٥	٠.٠١	٢٤	٠.٦٢٣	٠.٠٥
١٠	٠.٧٠٨	٠.٠١	٢٥	٠.٦٤٠	٠.٠٥
١١	٠.٧٧٣	٠.٠١	٢٦	٠.٩٧٢	٠.٠١
١٢	٠.٨٢٤	٠.٠١	٢٧	٠.٧٥٨	٠.٠١
١٣	٠.٧١٧	٠.٠١	٢	٠.٨٨٤	٠.٠١
١٤	٠.٨٠٦	٠.٠١	٢٩	٠.٧١٩	٠.٠١
١٥	٠.٩٤٥	٠.٠١	٣٠	٠.٧٧٥	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ ، ٠.٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

الثبات :

تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (٥) قيم معامل الثبات لمقياس الحاجة المعرفية

	معامل الفا	التجزئة النصفية
ثبات مقياس الحاجة المعرفية ككل	٠.٨٢٠	٠.٧٨٢ – ٠.٨٥١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس .

خامساً: عرض خطة استخلاص نتائج البحث :

(أ) تصحيح الأدوات والتوصل إلى نتائج التجريب:

قامت الباحثة بتصحيح الأوراق الخاصة بأدوات البحث ، ثم تم رصد الدرجات بهدف إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث ، والتحقق من صحة فروضه .

(ب) تسجيل البيانات:

بعد الإنتهاء من رصد الدرجات الخاصة بأدوات البحث ، تم تسجيل البيانات الخاصة بالأدوات ، ومجموعة البحث فى صورة جداول وبطريقة ملائمة لإجراء المعالجة الإحصائية.

(ج) المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية ، وقد تم استخدام المعالجات الاحصائية التالية :

- معامل الارتباط لبيرسون .
- معامل الفا كرونباخ .
- طريقة التجزئة النصفية .

<u>نتائج البحث:</u>

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:-

التساؤل الأول :

ما مستويات السعة العقلية وفعالية الذات والحاجة المعرفية لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان ؟

جدول (٦) يوضح مستويات السعة العقلية لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان

مستويات السعة العقلية	مرتفع أكثر من ٧٠%		متوسط أكثر من ٥٥% إلى ٧٠%		منخفض اقل من ٥٠% إلى ٥٥%		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
	٣	%١٧.٦	٥	%٢٩.٤	٩	%٥٢.٩	١٧	%١٠٠

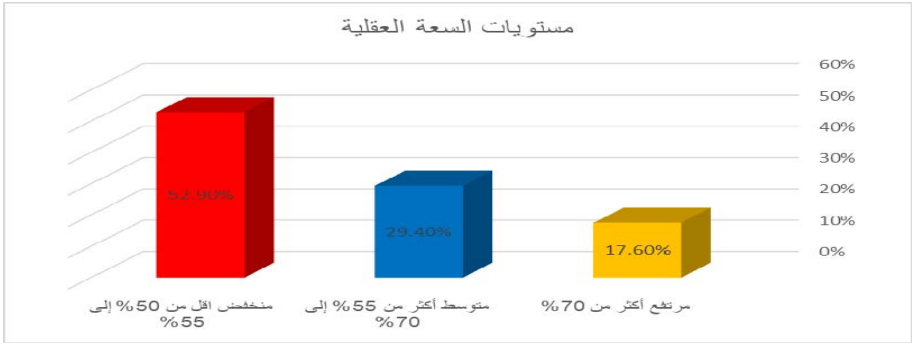

شكل (١) يوضح مستويات السعة العقلية لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان

يتضح من الجدول (٦) وشكل (١) أن مستوي السعة العقلية المرتفع كان يمثل نسبة ١٧.٦% ، بينما مستوى السعة العقلية المتوسط كان يمثل نسبة ٢٩.٤% ، في حين أن مستوي السعة العقلية المنخفض كان يمثل نسبة ٥٢.٩% .

جدول (٧) يوضح مستويات فعالية الذات لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان

مستويات فعالية الذات	مرتفع أكثر من ٧٠%		متوسط أكثر من ٥٥% إلى ٧٠%		منخفض اقل من ٥٠% إلى ٥٥%		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
	٤	٢٣.٥%	٦	٣٥.٣%	٧	٤١.٢%	١٧	١٠٠%

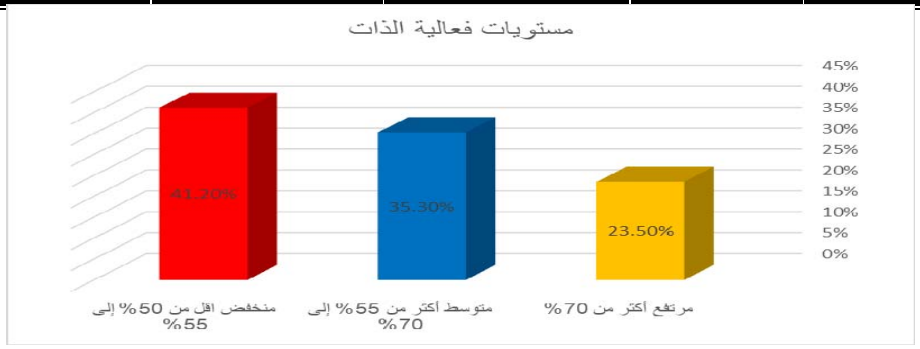

شكل (٢) يوضح مستويات فعالية الذات لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان

يتضح من الجدول (٧) وشكل (٢) أن مستوي فعالية الذات المرتفع كان يمثل نسبة ٢٣.٥% ، بينما مستوى فعالية الذات المتوسط كان يمثل نسبة ٣٥.٣% ، في حين أن مستوي فعالية الذات المنخفض كان يمثل نسبة ٤١.٢% .

جدول (٨) يوضح مستويات الحاجة المعرفية لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان

مستويات الحاجة المعرفية	مرتفع أكثر من ٧٠%		متوسط أكثر من ٥٥% إلى ٧٠%		منخفض اقل من ٥٠% إلى ٥٥%		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
	٢	%١١.٨	٤	%٢٣.٥	١١	%٦٤.٧	١٧	%١٠٠

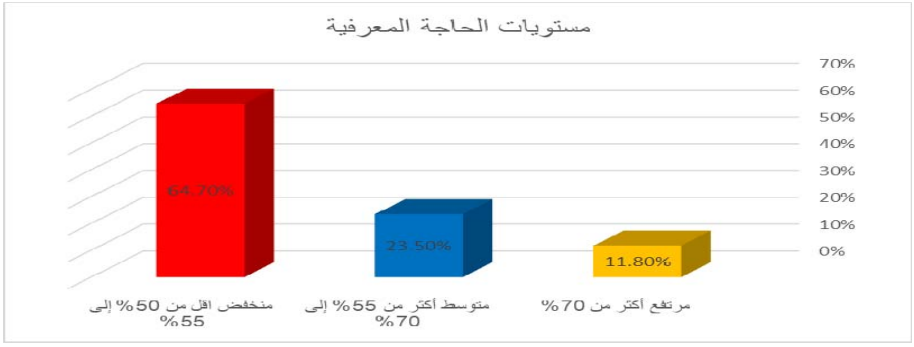

شكل (٣) يوضح مستويات الحاجة المعرفية لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان

يتضح من الجدول (٨) وشكل (٣) أن مستوي الحاجة المعرفية المرتفع كان يمثل نسبة ١١.٨% ، بينما مستوى الحاجة المعرفية المتوسط كان يمثل نسبة ٢٣.٥% ، في حين أن مستوي الحاجة المعرفية المنخفض كان يمثل نسبة ٦٤.٧% .

ينص الفرض الأول على ما يلي :

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستويات السعة العقلية وفعالية الذات لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين مستويات السعة العقلية وفعالية الذات لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان ، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (٩) مصفوفة الارتباط بين مستويات السعة العقلية وفعالية الذات لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان

المتغيرات	فعالية الذات
السعة العقلية	٠.٨٨٣**

يتضح من الجدول (٩) وجود علاقة ارتباط طردي بين مستويات السعة العقلية وفعالية الذات لدي الطالبات عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، فكلما زادت مستويات السعة العقلية كلما زادت فعالية الذات لدي الطالبات والعكس صحيح ، وبذلك تحقق الفرض الأول وتمت الاجابة عن التساؤل الثاني للبحث.

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على ما يلي :

"**توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستويات السعة العقلية ومستوي الحاجة المعرفية لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين مستويات السعة العقلية ومستوي الحاجة المعرفية لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان ، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (١٠) مصفوفة الارتباط بين مستويات السعة العقلية ومستوي الحاجة المعرفية لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان

المتغيرات	الحاجة المعرفية
السعة العقلية	٠.٧٦٢**

يتضح من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباط طردي بين مستويات السعة العقلية ومستوي الحاجة المعرفية لدي الطالبات عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، فكلما زادت مستويات السعة العقلية كلما زادت الحاجة المعرفية لدي الطالبات والعكس صحيح ، وبذلك يتحقق الفرض الثاني وتمت الاجابة عن التساؤل الثالث للبحث .

تفسير نتائج البحث :

يمكن تفسير نتائج البحث على النحو التالي:

- بالنسبة لانخفاض مستويات السعة العقلية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا يمكن ان يرجع الى طريقة التدريس التقليدية وعدم جذب انتباههم واعطائهم فرصة لتقوم كل طالبة بترميز المعلومة ومعالجتها وخزنها بالذاكرة العاملة مع زيادة الضغط بعدم وجود فاصل من الوقت الكافي بين المحاضرات حتى تقوم الذاكرة بالمعالجة الجيدة مما يشكل عبء معرفيا، أن الحمل الزائد على السعة العقلية يقلل من كفاءتها.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم تأثير المحتوى الدراسى على أداء السعة العقلية فالمناهج الدراسية المقدمة لطالبات الدراسات العليا كلها مناهج تستهدف فقط الامتحان ، والامتحان ذاته الذى يقيس الاسترجاع . ولا تستهدف قيام الطالبة بمعالجات مخططة ، وانما تستهدف قيام الطالبة بمعالجة أتوماتيكية عمياء تسترجع معلومة محددة ثم الاحتفاظ بها نتيجة لتكرارها المستمر في محتوى الذاكرة

العاملة (الحفظ والتكرار) وترجع هذه النتيجة كذلك إلى الأسلوب المعرفى للطالبات فهم تعودوا منذ بداية السلم التعليمى على الحفظ والاستظهار فقط ومجموع الدرجات هو غايتهم النهائية.

كذلك فان طالبة الدراسات العليا بحاجة الى خفض العبء المعرفي المفروض على ذاكرتها اثناء التعلم من اجل تعلم فاعل قائم على مهارات التفكير العليا وبحاجه الى معلومات كثيرة ومترابطة تكون قاعدة لتعلمها هي الأساس في بناء مخططات معرفية ، وتكمن مشكلة البحث في الصعوبة التي تواجهها الطالبات في التعلم بسبب كثرة المعلومات وتداخلها ، والتى تتطلب التركيز والانتباه ومعالجتها خلال وقت محدد.

- وفي تفسير نتائج الفرض الاول نجد ان فاعلية الذات تلعب دوراً هاماً في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها كونها المحرك والموجه الذي بدونه لا يمكن أن تتم عملية التعلم؛ فالطلبة ذوي الإحساس المنخفض بالفعالية الذاتية يتجنبون الأعمال الأكاديمية التي تتطلب التحدي الذهني، ويستغرقون وقتاً أطول في فهم واستذكار دروسهم، ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي ترتكز على عمليات عقليا عليا، كما تنخفض لديهم القدرة على تذكر المعلومات وترميزها والاحتفاظ بها ، أن الأفراد ذوي الفعالية الذاتية المنخفضة يصابون بالقلق، والتوتر، والاكتئاب، عند المهمات الصعبة، وينسحبون منها سريعاً، كل ذلك يؤثر في قدرتهم العامة على التركيز اثناء التعلم وتذكر المعلومات والاحتفاظ بها .

وذكر بتري وجوفيرن Petri & Govern, 2004 أن معتقدات الطلبة حول فاعليتهم الذاتية كانت متنبئات مهمة في نجاحهم الدراسي.

إن الفعالية الذاتية متغير نسبي يختلف من فرد إلى آخر بسبب اختلاف البيئة الاجتماعية والتعليمية، وهذا الاختلاف يمثل عنصراً أساسياً في اختلاف استجابات الأفراد في المواقف المتشابهة، ومنها الموقف التعليمي؛ إذ يتوقف مستوى تحصيل الطالب على مستوى فعاليته الذاتية في التعلم، وتظهر فعالية الذات من خلال عملية استيعاب واسترجاع المعرفة وتذكرها . (زيتون،٥٦،١٩٩٩)

ففي منظور باندورا أن العوامل الشخصية ومنها الإدراك والمتغيرات البيولوجية وغيرها من الأحداث الداخلية بالإضافة إلى البيئة الخارجية لها مؤثرات تبادلية على بعضها البعض فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر وهو ما يعرف بالحتمية المتبادلة .

كما يمكن ارجاع انخفاض مستوى فاعلية الذات لدى طالبات الدراسات العليا إلى بعض جوانب القصور في العملية التعليمية، سواء في إعداد البرنامج الاكاديمي نفسه بما يحتوي من مقررات واستراتيجيات تدريسية وأساليب تقويم وأنشطة، والقائمين على تدريس المقررات في البرنامج من أعضاء هيئة التدريس وصفاتهم الشخصية والمهنية.

- ولتفسير نتائج الفرض الثاني عن وجود علاقة ارتباطية بين مستوي السعة العقلية والحاجة المعرفية لدي طالبات مرحلة الدراسات العليا نجد اولا انه مما تجدر الإشارة إليه أن لكل فرد أساليبه المفضلة في التعامل مع المعلومات التي يتعرض لها خلال مواقف الحياة، وهناك تفاوت في قدرات الأفراد في البحث عن المعرفة والحصول عليها ومستوى حاجتهم إليه ، وقد جاء مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى طالبات

مرحلة الدراسات العليا بدرجة متوسطة ومنخفضة ربما إلى قلة ما يتعرضن له من مواقف تتطلب منهن البحث عن المعرفة، والحصول عليها بالإضافة إلى رغبتهم في الحصول على المعرفة وتنمية معارفهن وتطويرها.

ثانيا فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية بين مستوي السعة العقلية والحاجة المعرفية فالأفراد الأكثر حاجة إلى المعرفة لديهم أساليب معالجة معرفية أكثر كفاءة في عمل الذاكرة، وتوظيف مهارات التفكير الفعال، إضافة إلى اهتمام أكثر بالتفاصيل المعرفية،وقدرة أكثر على التركيز، ومقاومة مشتتات الانتباه،ودافعية ذاتية مرتفعة للتعلم، كما يتميزون بقدرات خاصة في التعلم ساعدتهم على استخدام أساليب تعلم أكثر عمقا. (Coutinho,2006)

وقد أشارت نتائج دراسات عديدة منها دراسة (Cacioppo et al.,1996) إلى أن الأشخاص ذوي الحاجة المرتفعة إلى المعرفة يتذكرون قدراً أكبر من المعلومات، لأنهم يفكرون فيما يقدم لهم ويناقشون التفاصيل بقدر أكبر؛ ويستخدم الأفراد ذوو المستويات المرتفعة من الحاجة إلى المعرفة استراتيجيات تعلم أكثر شمولية وعمقاً، ويمتازون بالقدرة على الوصول إلى مستويات أعلى من الفهم والأداء للمهمات الأكاديمية ، لذلك فهم اكثر قدرة علي الاحتفاظ بالمعلومات وترميزها وتذكرها.

ويؤكد Chaiken & Hazelwood,1993 أنهم يتمتعون بقدرة عالية في التذكر، والاختبارات المعرفية. والعكس صحيح فان من لديهم مستوى منخفض من الحاجة إلى المعرفة فمشاركتهم في حل المشكلات المعرفية قليلة، ولا يبذلون الجهود المعرفية اللازمة لحلها، ويلجؤون إلى الأفراد أصحاب الخبرة والمعرفة في المواقف الصعبة التي تواجههم، وبالتالي فهم اقل قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها او الاحتفاظ بها .

التوصيات والمقترحات :

- إجراء المزيد من الدراسات حول الحاجة إلى المعرفة وفعالية الذات وربطهما مع متغيرات أخرى.
- إجراء دراسات تجريبية على عينات من الطلبة ممن لديهم حاجة منخفضة إلى المعرفة أو شعور منخفض بالذات.
- اختبار مدى فاعلية برامج ارشادية في تحسين الحاجة إلى المعرفة وفعالية الذات لدى طلبة الدراسات العليا .
- بناء برنامج في ضوء نظريات الذاكرة العاملة لزيادة نشاط السعة العقلية وتطبيقها على الطلبة.
- العمل على تقديم برامج وأنشطة داخل الجامعة ترفع من مستوى فعالية الذات لدى الطلبة.
- وضع برامج متخصصة في تدريب الطالبات على استراتيجيات الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الحاجة إلى المعرفة في ضوء ندرة الدراسات العربية في هذا المجال، ومحاولة الكشف عن ابرز العوامل التي تؤثر في مستوى حاجة الطلبة إلى المعرفة.

المراجـــــــع

- أحمد المصري(٢٠١١): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- احمد حميد خلف (٢٠١٩): الحاجة الى المعرفة وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة،مجلة الجامعة العراقية، مج٤٤،ع٣، ٢٣٧– ٢٤٦.
- أحمد علي(٢٠١٢): مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٨ ، ع (١)، ٤٧٥– ٥١٢ .
- أحمد مناور العنزى ، أسماء نايف الصرايرة (٢٠١٩): تنظيم الذات وعلاقته بالسعة العقلية لدى طلبة جامعة الكويت ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤته ، كلية الدراسات العليا ، الأردن.
- أسامة سعيد هنداوي (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط الفائقة في تنمية مهارات طلاب تكنولوجيا التعليم وتفكيرهم الابتكاري في التطبيقات التعليمية عبر الإنترنت، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- إسعاد عبد العظيم البنا ؛ حمدي عبد العظيم البنا (١٩٩٠) ب : السعة العقلية وعلاقتها بأنماط التعليم والتفكير والتحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مج(١٤)، ع١ ،١٣٥–١٦٠.
- إسعاد عبد العظيم البنا، ؛ حمدي عبد العظيم البنا (١٩٩٠) أ : اختبار الأشكال المتقاطعة : كراسة التعليمات : المنصورة، مكتبة عامر للطباعة والنشر.
- تمارة عبدالرزاق السلمان (٢٠١١):السعة العقلية والتفكير التأملي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد، كلية التربية ، ابن الهيثم ، العراق .
- حمدى علي الفرماوى (١٩٨٨) : الدافع المعرفى وعلاقته بالاتجاه نحو التعلم الذاتى عند طلاب المرحلة الثانوية ، دراسات تربوية ، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، مج٣، ع١٢، ١٨٠– ١٩٥.
- سالم حميد عبيد(٢٠٠٦) : فعالية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير،غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- سليم شعبان (٢٠١٣) : الدافعية الداخلية وعلاقتها بالتفكير الابتكارى لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة دمشق الرسمية ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا .
- سوسن محمد موافي (٢٠٠٢): مستويات السعة العقلية لتلميذات المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة وأثرها على حل المشكلات الهندسية والاتجاه نحوها ، المؤتمر العلمي السنوي

الثاني(اغسطس)، البحث فى تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، القاهرة ، مصر ،٣٧٣- ٤١٥.

- عبد الرحيم شعبان شقورة (٢٠٠٢) : الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- عبد القادر رحيم الأنصارى ، سارة ابراهيم أحمد (٢٠١٧) : السعة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، مج ٤٢،ع١،٤٣١- ٤٥٠.
- عبد الكريم جرادات، نصر العلي(٢٠١٠): الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى الطلبة الجامعيين: دراسة استكشافية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية .
http://www. journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2010/Vol6No4/04Ar.pdf
- عبد الامير الشمسي ، حسن مهدي جاسم (٢٠٠٩): العبء المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، مج١ ،ع٢٨، متاح على الرابط :
http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/475-512--a.pdf
- عبد ربه مغازي سليمان (٢٠١٠) : دور الذاكرة العاملة اللفظية والبصرية – المكانية في التحصيل الدراسي لدى تلميذ التعليم الساسي. مجلة العلوم الجتماعية – الكويت، مج ٣٨ ع ٤، ٤٣ – ٧١.
- عبدالله عصام سليمان (٢٠١٤): السعة العقلية وعلاقتها بمفهوم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، اطروحه دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت.
- عدنان محمد زيتون (١٩٩٩): التعلم الذاتي – استراتيجية تربوية معاصرة ألف باء، دار الأديب، دمشق.
- علي عبد اللطيف الخزرجي (٢٠٠٣): الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير، غير منشورة، علم النفس، كلية الآداب،جامعة بغداد.
- علي منصور، أمل الأحمد (١٩٩٦): سيكولوجية الإدراك، دمشق، منشوارت جامعة دمشق.
- فراس الحموري، ، أحمد أبو مخ(٢٠١١): مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب البكالوريوس في جامعة اليرموك ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ،العلوم الإنسانية، جامعة اليرموك، الأردن، مج ٢٥،ع ٦.

- فؤاد العاجز(٢٠٠٠): المشكلات التي واجهت طلبة الماجستير بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم، مؤتمر التعليم العالي في فلسطين (واقع وتحديات وخيارات) الجامعة الإسلامية ،غزة.
- محمد السيد و محرز عبدة (١٩٩٩): فعالية استخدام بعض استراتيجيات تجهيز المعلومات في التحصيل والقدرة على حل المشكلات الكيميائية لدى طلاب الصف الاول الثانوي ذوي السعة العقلية المختلفة ،المجلة العلمية ،ع٢ ، مج٤ ، ١٣-٧١ .
- محمد قاسم عبد الله، ؛ سماح ممدوح القدور (٢٠١٦): فاعلية الذات وعلاقته بالهدف من الحياة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حلب"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج١٤ ،ع ١، دمشق، ص:٢٤٦ .
- نجلاء عبد االله إبراهيم (٢٠١٤): بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب التربية الخاصة مرتفعي ومنخفضي السعة العقلية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار" دراسة في ضوء نموذج هاريسون وبرامسون القائم على السيطرة النصفية للمخ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(ASEP) ،ع٤٨،ج١.
- نجلاء عبد االله إسماعيل ؛ منال على الخولي (٢٠٠٦): التعلم المنظم ذاتيا لدى مرتفعي ومنخفضي السعة العقلية من طلاب الجامعة من الجنسيين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج١٦،ع٥٢ ، ١١٥-١٤٨.
- نجيب الفونس خزام ، و صالح عبدالله عيسان (١٩٩٣): استراتجية العلم والاستذكار لدى الطلبة الجامعيين ، مجلة الدراسات للعلوم الانسانية ، مج ٥ ، ع٢١ ، الاردن.
- هشام محمد مخيمر(٢٠٠٧): الفاعلية الذاتية لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية بصور وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية والأكاديمية، دراسات تربوية واجتماعية، مصر، مج١٣ ،ع٣، ٥١-١١٦.
- هيا المزروع (٢٠٠٣): فعالية استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طلبة المرحلة الثانوية و ذوات السعة العقلية المختلفة ، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، ع ٩٦ ،٦٠٣- ٦٨٢.
- وفاء صلاح الدين الدسوقى (٢٠٠٦): التفاعل بين أساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الاستطلاع وأثره على تنمية مهارات التعامل مع شبكة الانترنت ، مؤتمر التعليم النوعى ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة ، جامعة المنصورة (١٢-١٣ ابريل)، ٣١٣- ٣٤٤.
- Al bana, A. & Albana, H. (1990): Mental capacity and its relationship to patterns of thinking and learning and academic achievement for students of the Faculty of Education. Journal of the Faculty of Education, Mansoura. 14, (1) from 0.133 to 160
- Baddeley . A.D. & Hitch, G.J (2003): in recent advances in learning and motivation (ed,.Bower) (G.A.) 47-89- academic , New York .

- Bandura, A. (1977): Self- Efficacy : Toward A unifying Theory of Behavioral Change. Psychological Review, 84(2), pp. 191-215.
- Bandura, A. (1982): Self – Efficacy Modernism in Human. American psychologis, 37, pp 122-147.
- Bandura, A. (1986): Social Foundation of Thought and action Asocial Cognitive Theory, Englewood clifts N.J. Prentice hall.
- Bandura, A. (1989): Regulation of Cognitive Processes Through Perceived Self – Efficacy. Developmental Psychology, 25(5), pp. 729-735.
- Bandura, A. (1995): Self- Efficacy in Changing. New York: Cambridge University Press.
- Bandura, A. (1997): Self- Efficacy The exercise of control. New York: W.H. Freeman.
- Bandura, A. (1997): Self Efficacy. The Exercise of Control. WH Freman and Company. New York.
-Bandura, A. (2000): Cultivate Self-Efficacy for Personal and Organizational Effectiveness. In E. A. Locke , Handbook of Principles of Organization Behavior (pp. 120-136). UK ,Oxford: Blackwell
- Bandura, A. (2007): Much ado over a faulty conception of perceived selfefficacy grounded in faulty experimentation. Journal of Social and Clinical Psychology, 26 (6), 641-658
- Beck, R. (2004): Motivation theories and principles. New Jersey: Pearson Education, Inc.
- Berzonsky, D. (1992): Identity Style and coping Strategies. Journal of Personality, 60, 771-788
- Bischof,L.J.(1970): Interpreting Personality Theories, New york: Harper & Row .
- Broad bent D.E, (1975): Cognitive psychology and education department of experimental p s ychology , University of Oxford , Br.J. edue., psycho. 945, 162-176-1975 .
- Bruner, J. S.(1970): Origins of problem solving Startegies in skill acquistion , Oxford University press, New york .
- Cacioppo, J. T., & Petty, R. E. (1982): The need forcognition. Journal of Personality and Social Psychology, 42(1), 116-131.
- Cacioppo, J. T., Petty, R. E., & Morris, K. (1983): Effects of need for cognition on message evaluation, recall, and persuasion. Journal of Personality and Social Psychology, 45, 805-818.
- Cacioppo, J. T., Petty, R. E., Feinstein, J. A. and Jarvis,W.B.G. (1996): Dispositional Differences in Cognitive Motivation: The Life and Times of Individuals Varying in Need for Cognition. Psychological Bulletin,119(2),197–253.
- Carrett, Cornoldir , De Beni & Pallandino (2005): Improving reading comprehension in reading and listening: The effect of two training programmes focusing on metacognition and working memory. British:British Journal of Educational Psychology, 48, 194-210.

- Coutinho, S.A(2006): The Relationship Between the Need for Cognition, Metacognition, and Intellectual Task Performance. Educational Research and Reviews, 1(5),162- 164.
- Dwyer,M (2008) : Need for Cognition, Life Satisfaction,and Academic Achievement.Learning Enviroments Research,13(3),12-13.
- Kelly, W. E. (2005): Some Cognitive Characteristics of NightSky Watchers: Correlations Between Social ProblemSolving, Need for Cognition and Noctcaelador. Education, 126(2), 328-333
- McCrae. R. R. (1981): Creativity divergent thinking and penness to experience. Journal of personality and social psychology, Vol.(52),No.(6)
- Oberauer, K.& Kliegl, R. (2001a): Beyond Resources: Formal Models of Complexity Effects and Age Differences in Working Memory. European Journal of Cognitiv Psychology, 13 (1), 187-215.
- Olson, K., Camp, C. and Fuller, D. (1984): Curiosity and Need for Cognition. Psychological Reports, 54(1), 71–74.
- Pascual-Leone A. (1996): Reorganization of cortical motor outputs in the acquisition of new motor skills. In Recent Advances in Clinical Neurophysiology, ed. J Kinura, H Shibasaki, pp. 304–8. Amsterdam: Elsevier Sci.
- Petri, H. L., & Govern, J. M. (2004): Motivation: Theory, research, and applications (5th ed.). Wadsworth/Thomson Learning,Australia.
- Petri, H. L., & Govern, J.M. (2004): Motivation: Theory, research and applications. (5th ed.). Belmont, CA.: Wadsworth/Thompson.
- Roddenberry, A; Renk, K. (2010): Locus of Control and Self-Efficacy: Potential Mediators of Stress, Illness, and Utilization of Health Services in College Students. Child Psychiatry and Human Development, 41 (4) 353-370
- Seigneuric, A., Ehrlich, M. F., Oakhill, J. V., & Yuill, N. M. (2000): Working Memory Resources and Children's Reading Comprehension. Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal, 13, 81-103. http://dx.doi.org/10.1023/A:1008088230941
- Swason, H.L;& Morgaret(2004): The Relationship Between Working Memory And Mathematical Solving In Children At Risk And Not At Risk For Serious Mathematical
- Thompson, E. P., Chaiken, J. D., and Hazlewood, S. (1993): Need for Cognition and Desire for Control As Moderators for Extrinsic Reward Effect: A person X Situation Approach to the Study of Intrinsic Motivation. Journal of Personality and Social Psychology, 64(6), 987–999.
- Verplanken, B., Hazenberg, P and Plaenewen, G. (1992): Need for Cognition and External Information Search Effort. Journal of Research in Personality, 26(2), 128-136.
- Zimmerman, B; Riggo, J. (1985): Effects of model Persistence and statements of confidence on children's self – efficacy and problem solving. Journal of Educational Psyshology, vol (72), No (4), P: 485 – 493.

ملخص البحث

السعة العقلية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي وعلاقتها بفعالية الذات ومستوى الحاجة المعرفية لديهم

هدف البحث الحالى الى التعرف على السعة العقلية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي وعلاقتها بفعالية الذات ومستوى الحاجة المعرفية لديهم ، وتكونت أدوات البحث من مقياس السعة العقلية ومقياسي فعالية الذات ومستوى الحاجة المعرفية ، وتوصلت نتائج البحث الى أن مستوى السعة العقلية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان مابين متوسط الى منخفض، كذلك وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستويات السعة العقلية وفعالية الذات لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا ، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستويات السعة العقلية ومستوى الحاجة المعرفية لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان، ومن توصيات البحث بناء برامج في ضوء نظريات الذاكرة العاملة لزيادة نشاط السعة العقلية وتطبيقها على الطلبة.

الكلمات المفتاحية :

- **السعة العقلية** Mental Capacity
- **فعالية الذات** Self-efficacy
- **الحاجة المعرفية** Knowledge Need

Abstract

Mental capacity of postgraduate students at the College of Home Economics and their relationship to self-efficacy and the level of knowledge need they have

The aim of the current research is to identify the mental capacity of postgraduate students at the College of Home Economics and its relationship to self-efficacy and their level of cognitive need, and the research tools consisted of a measure of mental capacity, two measures of self-efficacy and the level of cognitive need, The results of the research found that the level of mental capacity among postgraduate students at the Faculty of Home Economics, Helwan University, ranged from medium to low, and the results of the research reached a statistically significant positive correlation between levels of capacity The mental and self-efficacy of postgraduate students at the Faculty of Home Economics, Helwan University, as well as the existence of a statistically significant positive correlation between levels of mental capacity and the level of cognitive need among postgraduate students at the Faculty of Home Economics, Helwan University, and among the recommendations of the research is to build programs in light of the theories of working memory to increase activity Mental capacity and its application to students.